كيف يكون الإعلام مؤثراً في مجال الإعاقة البصرية.

أنور النصار

إبريل ٢٠٢٦ م

في إحدى الأمسيات، وأثناء تقليبي لمحطة الإذاعة المصرية، استوقفتني تمثيلية بعنوان (بائع الزبادي) للكاتب محمد كامل عبد السلام وإخراج السيد بدير.

كانت أحداث التمثيلية تدور حول نجار أحيل إلى التقاعد بسبب تدهور حالته البصرية، فلم يعد قادراً على التقطيع والنحت والتركيب باحترافية.

فقام ابنه بافتتاح مشروع لبيع عبوات الزبادي، ولإشراك والده، كلفه بتولي الميزانية والتواصل مع زبائنه القدماء.

وقد كان ذلك المشروع بمثابة المنقذ للأب للعودة إلى العمل بنشاط وحيوية.

كانت تلك التمثيلية في السبعينيات الميلادية، مما يعطي مؤشراً بأن الإعلام في ذلك الوقت كان مناصراً لذوي الإعاقة، يحاول توعية المجتمع بإمكانية الاستفادة من الطاقات المعطلة بسبب العجز الحسي أو الجسمي أو الصحي، بابتكار مصادر رزق ميسرة.

هذه التمثيلية تؤكد أن كل إنسان لديه القدرة على العطاء إذا ما منح الاهتمام والدعم النفسي والمادي.

كم نحن في وقتنا الحاضر بحاجة إلى تولي الإعلام إحياء التوعية المجتمعية بقدرات ذوي الإعاقة من خلال المقاطع التمثيلية الصوتية والمرئية الهادفة وتحويلهم إلى طاقات منتجة.